27-10-2021

العـدد : 3392

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

سوريا.. الشباب الفلسطيني فريسة حرب وأزمات وآفات اجتماعية خطيرة

- سوريا من الدول الأكثر هشاشة في العالم
- الأونروا وفلسطينيو سوريا في الأردن
- اعتقال فلسطينيين على الحدود البيلاروسية البولندية

آخر التطورات

ألقت الأزمة السورية بظلالها وتداعياتها على فئة الشباب بشكل ملحوظ، وربما تحملوا النصيب الأكبر من آثارها السلبية، حيث تشكل فئة الشباب الشريحة الأكبر، والأوسع بين الشرائح العمرية للفلسطينيين في سوريا.

حيث اضطر الكثير من الطلاب الجامعيين ترك العديد من المواد، والرسوب فيها، لتأخير تخرجهم من الجامعة، كي لا يتم سحبهم للخدمة في جيش التحرير الفلسطيني، والمشاركة إلى جانب قوات النظام السوري في معاركها ضد المعارضة، والشعب السوري".

أما خريجي الجامعات والمعاهد المتوسطة فهم في بحث دائم عن وظائف تتناسب من اختصاصاتهم، دون أن يجدوا، وخصوصاً في المؤسسات الحكومية بعد أن امتنعت الكثير منها عن توظيف الفلسطينيين خلال الأزمة، حيث باتت مشكلة البحث عن عمل من قبل الشباب، تؤثر على أوضاعهم المادية والنفسية، في ظل انعدام فرص العمل حتى لدى القطاع الخاص نتيجة للأوضاع الاقتصادية الكارثية التي تمر بها سوريا، ما يجعلهم يعيشون أزمات حادة تؤثر على مختلف مجالات حياتهم، ويضطر البعض للانضمام إلى الميليشيات والمجموعات التابعة للنظام السوري والقتال في صفوفها لتأمين مصدر دخل

وتعددت التداعيات والآثار السلبية التي خلفتها الأزمة السورية على أوضاع الشباب الفلسطينيين، لتشمل مختلف أوجه حياتهم، حيث شهدت العديد من الظواهر الاجتماعية

الخطيرة، كانتشار المخدرات وحالات الادمان بنسبة كبيرة، وهو الأمر الذي انتشر بشكل كبير خلال الأزمة بين مختلف فئات الشباب في سوريا.

كما أثرت الأزمة عميقاً في أوضاع الشباب على الصعيد الاقتصادي والتعليمي، وحفرت في البنية الاجتماعية، فانتشرت ظاهرة العنف، والطلاق، والعنوسة بين فئات الشباب بشكل كبير، ووفقاً لإحصائيات الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب التابعة للنظام السوري كانت نسبة الذكور بين الفلسطينيين في سوريا قبل الأزمة نحو 50،14، فيما بلغت نسبة الإناث نحو 49،86 بالمئة ، وهو ما تبدل كليا خلال الأزمة نتيجة لهجرة نسبة كبيرة من الشباب الذكور إلى خارج سوريا، الأمر الذي أدى إلى انتشار ظاهرة العنوسة بين الفتيات، هذا عدا عن تكاليف الزواج الباهظة والتي باتت تمنع الشباب من الإقدام على الزواج.

في ذات السياق صنفت منظمة" Fund For Peace" سوريا واليمن والصومال ضمن قائمة الدول الأكثر هشاشة عالمياً.

وتضمنت المراتب العشر الأولى 4 دول عربية تصدرتها اليمن كأكثر دولة هشة في العالم، وتلتها الصومال وسوريا، وجنوب السودان، حيث شهدت جميعها صراعاً أو انهياراً اقتصادياً على مدار العقد الماضي.

وسبق أن صُنفت سوريا في ذيل القائمة على عرش الدول التي تنعدم فيها الحريات لعام 2021، وفق تقرير صادر عن مؤسسة "فريدوم هاوس"، صنّفت فيه 210 دول.

هذا وأدّى الانخفاض المستمر في قيمة الليرة السورية وتدهور الأوضاع الاجتماعية-الاقتصادية الذي عانى منه جميع المدنيين في سوريا إلى زيادة المشقة التي تواجه اللاجئين الفلسطينيين الذين توشك قدرتهم في التحمّل على الانهيار.

في موضوع مختلف تقدم الأونروا مساعدات نقدية إلى 98.7% من الأسر المستحقة لتأمن الغذاء والمواد غير الغذائية على حساب المساعدات في المأوى. ويتلقى معظم اللاجئين العلاج في عيادات الأونروا ومراكزها الصحية، كما تقوم الأونروا بتغطية التحويلات في المستشفيات الحكومية، حيث تدير الأونروا، في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وما حولها في مختلف أنحاء الأردن، شبكة من 25 مركزاً صحياً وأربع عيادات متنقلة لصحة الأسنان.

كما فتحت الأونروا المجال للطلاب اللاجئين الفلسطينيين من سوريا في الأردن الالتحاق بالمؤسسات التعليمية للوكالة (الأونروا) وإمكانية الوصول المجاني والمتكافئ إلى أي من مدارسها، وتشير بيانات الأونروا إلى أن هناك أكثر من (1396) لاجئاً فلسطينياً من سوريا التحقوا بالتعليم بمدارس الأونروا في الأردن يتلقون تعليمهم حتى إنهاء الصف العاشر، وهو الصف الأخير للتعليم المجاني الذي تقدمه الأونروا.

كما يستطيع الطلاب اللاجئون من سورية في الأردن الالتحاق ببرنامج الوكالة للتعليم والتدريب التقني والمهني الذي يقدم دورات قصيرة الأجل وخدمات التوجيه المهني المباشر والمخصص لدعم اللاجئين الفلسطينيين من سوريا واللاجئين الفلسطينيين في الأردن.

غير أن هذه المساعدات لاتصل إلى المستوى المطلوب حسب رأي اللاجئين حيث لا تكاد تغطي سوى القليل من الاحتياجات المتعاظمة لهم في ظل البطالة وعدم تلقي المساعدات من جهات إغاثية أخرى.

هذا ويعاني اللاجئون الفلسطينيون من سورية إلى الأردن من ظروف انسانية وقانونية هشة فاقمت من حدتها السياسية التقشفية التي تتبعها الأونروا بحجة نقص التمويل في كافة المجالات الطبية والإغاثية والتعليمية التي تتبعها وكالة الغوث من معاناة اللاجئين، حيث أن المبلغ المالي الذي تقدمه الأونروا غير كافي ولا يسد جزء بسيط من متطلبات الحياة، في ظل شح المساعدات الإغاثية وغلاء الأسعار وانتشار البطالة بينهم وعدم وجود مورد مالي ثابت.

من زاوية أخرى اعتقل حرس الحدود البولندي 19 طالب لجوء بينهم فلسطينيين سوريين أثناء محاولتهم العبور قادمين من بيلاروسيا.

وقال حرس الحدود البولندي إن عطلة نهاية الأسبوع شهدت محاولتي اقتحام للحدود من قبل مجموعات وصفتها بالعدوانية قوامها بين 60 إلى 70 شخصاً، هاجموا بالحجارة ضباط حرس الحدود والجيش البولندي، وأصابوا اثنين منهما أثناء محاولة العبور باتجاه بولندا.

وكانت الحكومة البولندية اتخذت إجراءات مشددة على حدودها مع بيلاروسيا لمنع عبور اللاجئين إلى أراضيها، ومن ضمن تلك الإجراءات نشر آلاف الجنود، ووضع أسلاك شائكة، وأعلنت حالة الطوارئ لمواجهة أزمة لجوء جديدة تشهدها الحدود الشرقية لدول الاتحاد الأوروبي.